١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه

٣/١ هدف البحث

٤/١ فروض البحث

٥/١ مصطلحات البحث

١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ المقدمة ومشكلة البحث:

يتسم العصر الحالي بأنه عصر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي غمر مختلف مجالات الحياة بصفة عامة، ومجالات التعليم والتعلم بصفة خاصة باعتبار أن التعليم هو العمود الفقري لبناء الأمم، وهو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي للشعوب، فيعد التعليم مقياساً موضوعياً لتقدم الدول، وأن المؤسسات التعليمية هي الأمل في صنع المستقبل، مما جعل من التعليم أحد الاستراتيجيات الهامة لتطوير المجتمع.

كما يعد التعليم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعصر الاقتصاد العالمي سلعة أكثر حيوية ومقدمة للنجاح وقوة محركة للتغيير، لذلك من المهم أن ندرك أنه يجب علينا أن نتعامل اليوم مع التعليم بطريقة تختلف عن الماضي، فلقد أشار التقرير المعنون بـ "القضايا الأكثر أهمية" والذي أعدته اللجنة القومية للتعليم ومستقبل أمريكا أن العالم لم يشهد مرحلة مثل المرحلة الحالية حيث يكون نجاح الأمم والشعوب وكذلك بقاؤها مرتبطاً بقدرتها على التعلم، ولا يوجد في المجتمع اليوم مجال واسع لغير الماهرين الذين لا يجيدون استخدام مصادر المعرفة، وتحديد المشكلات وحلها وتعلم التقنيات الحديثة. (٤٦: ٢-٦)

وتكنولوجيا التعليم أحد التقنيات التربوية الحديثة التي حققت تطورا كبيرا في الفترة الأخيرة في مفهوم التعليم والتعلم على اعتبار أن العملية التعليمية يؤثر فيها العديد من العوامل المتداخلة، ويذكر "فتح الباب عبد الحليم" (١٩٩٥) أن إدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم يمكن أن تخلصنا من الأنظمة التعليمية التقليدية بشرط استخدامها استخداما متطورا في عملية التعليم الأساسية والمتمثلة في حصول المتعلم على معارف ومعلومات وحقائق ينتفع بها في حياته. (٨١ :١٧)

وتعد تكنولوجيا التعليم نظام تتكامل فيه الإمكانات المادية التي تتمثل في المستحدثات التكنولوجية وأجهزة التسجيل وأجهزة التليفزيون والحاسب الآلي وغيرها، بحيث تتكامل وتتفاعل مع الإمكانات البشرية التي تتمثل في كل القائمين على العملية التعليمية بهدف زيادة كفاءتها وتحقيق فاعليتها من أجل تحسين التعليم وتيسير التعلم (٣٧: ١٧٩).

ويؤكد "محمد سعد الدين" (٢٠٠٤) أن استخدام تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم أصبح ضرورة لابد منها لمواجهة ومواكبة متغيرات عصرنا الحالي، فالعلاقة بين تكنولوجيا التعليم والعملية التعليمية وثيقة الصلة، يستخدمها القائمون على التعليم لتحقيق أعلى مستوى لنواتج التعليم. (٩٨: ١٦٣)

وفي ظل ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة الطالب إلى بيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر مفهوم التعليم الإلكتروني، الذي يعد أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ، يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطهم المتعددة (أقراص مدمجة- برمجيات تعليمية- بريد إلكتروني)، كما يعد من أهم الوسائل التى تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات بواسطة الكمبيوتر والانترنت.(١٧٥) (١٧٨) (١٦٤)

حيث يرى التربويون أن التعليم الإلكتروني له أهمية كبيرة من خلال تحقيق العديد من المزايا التي منها، أنه يسهم في جعل المعلم مصمم للمعلومات والمعارف ومحفز لتوظيفها لدى المتعلمين، بما يجعل المتعلم فعالاً وإيجابياً طول الوقت، وينمي مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي ومهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية لدى المتعلمين، ومهارات التفكير من خلال جمع المعلومات وتصنيفها ونقدها، ومهارات انتقاء المعرفة وتوظيفها، كما ينمي المهارات الأكاديمية لدى المعلمين من حلال الإطلاع على التجارب والبحوث المختلفة وما يتبع ذلك من تحسين وإثراء مستوى التعليم وتنمية القدرات الفكرية.

(١٢٧: ٢٥١- ٢٦٠) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٠)

وتعتبر شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" من أبرز ما توصل إليه العلم الحديث من تكنولوجيا متقدمة وأصبح لها الأهمية الكبرى في العلم والتعلم، فالإنترنت عبارة عن قناة اتصال يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات أو الخدمات بين عدد لا نهائي من المرسلين خلال أجهزة الكمبيوتر مع مستقبلين على أجهزة كمبيوتر أخرى وبدون حدود، وهذا مما لاشك فيه يعتبر أفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة والمساهم الرئيسي فيما يشهده العالم حاليا من إنفجار معلوماتي حيث أنها أغرت الكثير من التربويين إلى استخدامها في التعليم والعمل على تطويرها، بالإضافة إلى أن استخدام الأنترنت في التعليم يجعل المتعلم يسير بمعدل سرعته الذاتية وتعطي له فرصة الوقت الكافي لإتقان التعلم وجعل عملية التعليم أسهل وأكثر تفاعل مع الثورة التكنولوجية المتقدمة. (٣:٢٨) (١٦٧) (١١١ :٣٨١) (٢١ :١٠٢)

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الدراسات التي أجريت على التعليم الإلكتروني والإنترنت مثل دراسة كلا من "النبوي إسماعيل" (٢٠٠١)[٢٣]، "كيندي كاثلين آن" Kennedy Cathleen Ann (٢٠٠٢) [١٤٣]، "نشوى محمود نافع" (٢٠٠٤)[١٢٣]، "ريما سعد الجرف" (٢٠٠٦)[٤٧]، "إيهاب محمد فهيم" (٢٠٠٦)[٣٣]، "رشا ناجح علي" (٢٠٠٧)[٤٤]، إلى أن

استخدام الأنترنت وبرامج الحاسب والحاسب ذي الوسائط التعليمية المتعددة في التدريس قد اشبع الطلاب وحسن من مستوى تحصيلهم.

تعتبر رياضة الكرة الطائرة احد المقررات المدرجة باللائحة الداخلية لكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط المقررة في الفصل الدراسي الثاني من المرحلة الأساسية على طلاب الفرقة الأولى، والتي تحتاج الى تطبيق الأساليب العلمية الحديثة لتحقيق أهدافها التي منها "تعليم المهارات الأساسية واكتساب الجوانب المعرفية المرتبطة بالمهارات المختلفة".

ولكي يتسنى لنا أن نتقدم بهذه الرياضة وتحقيق أهدافها يجب على المعلم أن يكون على دراية كافية بالطرق والأساليب التعليمية الحديثة والتي تساعد المتعلم على تعلم المهارات وأدائها بشكل صحيح وفعال.

ويتفق كلا من "سعد حماد الجميلي" (٢٠٠٢) و"الين وديع فرج" (١٩٩٠) مع "سعد محمد قطب" (١٩٨٥) على أنه بالرغم من أن المهارات الأساسية في الكرة الطائرة تبدو سهلة الأداء إلا أنها تتطلب بذل جهد كبير في دقة اتقانها وذلك لما يفرضه قانون اللعبة من حيث قصر مدة لمس الكرة وتحديد لمس الكرة بأطراف الأصابع ومنع مسك الكرة أو قذفها أو دفعها وعدم ارتطام الكرة بالأرض وسرعة طيران الكرة وما تتطلبه من سرعة الانتقال وسرعة رد الفعل وسرعة الأداء وغير ذلك من النواحي القانونية الأخرى.
(٥٣: ٣٥) (٢٤: ٤٨ -٤٩) (٥٥: ٢١)

وعلى الرغم من تميز رياضة الكرة الطائرة بمهاراتها صعبة التعلم التي تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير من قبل المعلم لإكسابها وتعليمها للطلاب وزيادة عدد الطلاب في المحاضرات العملية، وكذلك حداثة المهارات الحركية بالنسبة لهم، إلا أن الفترة الزمنية المحددة لتدريس المقرر تتمثل في فصل دراسي واحد فقط (الفصل الدراسي الثاني من المرحلة الأساسية) أي بمثابة ثلاثة شهور بواقع محاضرتين عملي ومحاضرة نظري في الأسبوع، لذلك فان هذه الفترة تحتاج إلى تدعيم لاكتساب وتعلم المهارات الأساسية المدرجة بالمقرر، بالإضافة إلى ذلك أن الطالب بعد إنتهائه من دراسة مقرر الكرة الطائرة في الفصل الدراسي الثاني من المرحلة الأساسية عليه أن يختار أحد التخصصات الجماعية التي منها الكرة الطائرة وذلك في المرحلة التخصصية وهذا بعد مرور فصلين أو ثلاث أو أربعة أو خمسة فصول دراسية وبالأخص في لائحة شعبة التدريس، حيث تعد هذه الفترة أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الطالب يفقد الكثير من ما تم اكتسابه وتعلمه من المهارات الأساسية للكرة الطائرة في المرحلة الأساسية.

ومن خلال عمل الباحثة كمعاونة في تدريس مقرر الكرة الطائرة لاحظت أن طرق وأساليب التعليم المستخدمة تعتمد على الشرح اللفظي وأداء النموذج من قبل المعلم، دون وجود روابط بينها وبين المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، الأمر الذي يؤدي الى عدم مسايرة التجارب العالمية في تطوير طرق وأساليب التدريس وكذلك المقررات التعليمية المبرمجة وضرورة إعداد الطلاب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ومحاولة النهوض بمجال التربية الرياضية نحو آفاق علمية جديدة لا تقتصر على التعليم بالطرق التقليدية وإنما بالمشاركة الايجابية من جانب المتعلم، لذا فانه لابد أن يضع القائمون بالتدريس في مجال التربية الرياضية نصب أعينهم تطوير محتوى المقررات التعليمية وطرق وأساليب التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ولانجاز ذلك كان لابد من الاستخدام الفعال للحاسب الآلي والاستفادة من خدمات تكنولوجيا التعليم والانترنت.

ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام الانترنت في مجالات تعليمية مثل دراسة كلا من "إيهاب فهيم" (٢٠٠٦) [٣٣]، "محمد عصام" (٢٠٠٧)[١٠٧]، "رشا ناجح" (٢٠٠٧)[٤٤]، "هبة سعيد" (٢٠٠٩)[١٢٤]، "مكيثان روبرت، إفرارت بريت" Mckethan Robert, Everhaert Brett (٢٠٠١)[١٤٨]، "بوشيل وشتيرتز" **Pucel & Stertz** (٢٠٠٥)[١٥٢] لم تجد دراسة تناولت تصميم برنامج تعليمي الكتروني على الانترنت لتعليم مهارات الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية – جامعة أسيوط، وذلك لمحاولة الاستفادة من مما تقدمة تكنولوجيا التعليم من مثيرات متنوعة سمعية وبصرية وتغذية مرتدة فورية ومشاركة فعالة من المتعلم في عملية التعلم، فالطالب هو محور العملية التربوية والتعليمية، ولاجلة تسخر جميع الامكانيات المتاحة والاساليب المناسبة التي توصل المعلومة بطريقة ميسرة تتحقق من خلالها الاهداف المرسومة، والمعلم هو المعول علية في ابتكار الاساليب والامكانيات التي تسهم في اداء الدرس وتفاعل الطالب.

ومن هنا جاءت فكرة البحث لذلك سعت الباحثة الى إيجاد أسلوب تعلم خاص ومقنن يساعد المعلم في عملية التعليم ويمكن المتعلم من اكتساب وتعلم المهارات الأساسية والوصول بالأداء إلى درجة الإتقان والتثبيت وكذلك اكتساب النواحي المعرفية المرتبطة بالمهارات، وجعل المهارات الأساسية باقية الأثر حتى المرحلة التخصصية في الشعب الثلاث (تدريس- تدريب- إدارة) التي تتطلب جميعها اتقان المهارات الأساسية.

ولكي نواكب التطور التكنولوجي الهائل ونتعايش معه ونحاكيه ونترجم للآخرين إبداعنا وقدرتنا على الابتكار، و ننمي أفراد قادرين على مواكبة هذا العصر وتحقيق التنمية التعليمية، كان لزاما على الباحثة المساهمة في ذلك من خلال الاستفادة من الإمكانات التي

تتيحها تكنولوجيا التعليم، واستخدامها بطريقة منهجية منظمة في تصميم مواقف وبيئات تعليمية مختلفة وفعالة، يتعرض فيها المتعلم لخبرات متنوعة تتفاعل فيها جوانب الأداء والإدراك والوجدان معاً وبشكل متكامل ومتوازن.وتجعله محور العملية التعليمية، مما يتيح له فرص الاتقان والتمكن من التعلم، وذلك بتصميم برنامج تعليمي الكتروني على الإنترنت لتعليم المهارات في الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية والتعرف على فاعليته.

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه :

- تأتي استجابة لما ينادي به من ضرورة إعداد مناهج الكترونية متعددة الوسائط في الجامعات المختلفة.
- محاولة لمواكبة احدث طرق التعليم التقنية في مجال التربية الرياضية بتقديم المحتوى العلمي عبر الانترنت.
- معالجة الفروق الفردية بين الطلاب وتوفير مجالات للنشاط الذاتي.
- وضوح أهداف البرنامج التعليمي للطلاب بشكل يسمح لهم بالتفاعل والإيجابية مع البرنامج.
- تغير الدور التقليدي للمعلم من مجرد ناقل للمعلومات والمعرفة إلى تصميم بيئات تعليمية فاعلة وزيادة دورة في التوجيه والإرشاد.
- يعد هذا البحث إضافة علمية جديدة خاصة في مجال الكرة الطائرة.

٣/١ هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى " **تصميم برنامج الكتروني على الشبكة العالمية للمعلومات "Internet" لتعليم مهارات الكرة الطائرة**" ومعرفة تأثيره على:

- التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط.
- الأداء المهاري في الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط.